# «حماس» تنجح في تجميد «حوار القاهرة» وترهن توقيع المصالحة بـ «تبييض السجون»

## باراك بعد لقائه ميتشيل: نرفض وقف أعمال البناء الجارية في المستوطنات

**في وقت ترفض إسرائيل إعادة النظر في سياستها الاستيطانية بعد الضغوط الأميركية والأوروبية لحثها على وقف بناء المستوطنات، تواصل حركتا «حماس» و«فتح» تبادل الاتهامات بشأن الاعتقالات وفشل حوار القاهرة.**

القاهرة، القدس - الجريدة

نجحت حركة «حماس» في تجميد الحوار الفلسطيني الذي ترعاه القاهرة، ورهن تحركه إلى الأمام بملف الاعتقالات، فيما عدَّ فرضاً لوجهة نظرها على كل من حركة «فتح» والقاهرة، التي أبدت إصراراً وعزيمة على الانتهاء من الحوار وتوقيع اتفاق المصالحة في السابع من يوليو الجاري.

واستطاعت «حماس» القفز فوق الإصرار المصري وعبور حاجز السابع من الشهر الجاري، ليتم الاتفاق على موعد الثامن والعشرين من الجاري لتوقيع الاتفاق. وبات من المقرر أن تبدأ أعمال اللجان الخاصة لـ«تبييض السجون» وحل مشكلة المعتقلين في كل من الضفة وغزة، برعاية ومشاركة مصرية في 14 يوليو الجاري.

وأكد مصدر مصري مسؤول لـ«الجريدة» أنه من المقرر أن يقوم الأمناء العامون للتنظيمات الفلسطينية المختلفة بالتوقيع على اتفاق المصالحة الفلسطينية في القاهرة في 28 الجاري، في أعقاب جولة الحوار الفلسطيني المقبلة التي تعقد في القاهرة يوم 25 يوليو وتستمر ثلاثة أيام.

وقال المصدر إن «الاجتماعات المكثفة بين حركتي فتح وحماس، والتي اختتمت أمس (الأول) في القاهرة برعاية مصرية واستمرت ثلاثة أيام، ناقشت كل القضايا العالقة منذ جلسات الحوار السابقة، وكذلك مشكلة المعتقلين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة».

وذكر المصدر أن «المباحثات شهدت التوصل إلى توافقات في عدة قضايا تشمل: تشكيل قوة أمنية مشتركة في قطاع غزة تبدأ عملها في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة، وتشكيل لجنة مشتركة من كل الفصائل للتنسيق والإشراف على تنفيذ اتفاق المصالحة، وهي لجنة ذات مهام محددة تبدأ عملها في أعقاب توقيع الاتفاق وتنتهي فور إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وتحديد مبادئ عامة لحل مشكلة المعتقلين من حركتي فتح وحماس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بما يساهم في تهيئة الأجواء لتحقيق المصالحة والوفاق».

وأشار المصدر إلى أنه «على ضوء ما تطلبه التوافق التام حول القضايا الخلافية من مزيد من الوقت، فقد تقرر تمديد الحوار فترة زمنية أخرى من أجل استمرار التشاور بشأن بعض التفاصيل المتبقية».

### قريع

وقال رئيس وفد «فتح» إلى جلسات الحوار في القاهرة، أحمد قريع، إن الحوار تركز على عدد من القضايا الرئيسية وفي مقدمتها موضوع المعتقلين في الضفة وقطاع غزة، مشيراً في تصريح أمس، إلى أنه «طرحت في هذا الموضوع وجهات نظر حول الإفراجات ووقف عمليات الاعتقال وذلك كمفاهيم ومبادئ، ولكن الاختلاف كان حول القوانين والأنظمة بشأن عمليات الاعتقال، وبقيت هذه القضية معلقة إلى الجلسة المقبلة».

وأضاف قريع: «أما القضية الثانية فتتعلق بالانتخابات التي اقترحت حركة فتح أن يكون نظامها مختلطا بنسبة 80 في المئة على أساس النسبية، و20 في المئة على أساس الدوائر، كما طالبت بتقليص عدد الدوائر في الضفة والقطاع من 16 دائرة إلى 7، على أن تكون 4 في الضفة و3 في غزة».

أما وفد «حماس» فطرح، كما قال قريع، أن تكون النسبية 60 في المئة والدوائر 40 في المئة، وأن يبقى عدد الدوائر كما هو في الضفة والقطاع، مشيراً إلى أن هذا الموضوع بقي أيضاً محل خلاف.

ولفت قريع إلى أن «القضية الثالثة التي جرى نقاشها خلال جلسات الحوار تمحورت حول اللجنة المشتركة لتشكيل الحكومة».

### «وقف التراشق»

في المقابل، قال القيادي في حركة «حماس» عزت الرشق إنه «تم الاتفاق على استئناف أعمال اللجنتين المشتركتين اللتين شكلتا في السابق لحل مشكلة المعتقلين ووقف التجاوزات والتراشق الإعلامي في الضفة الغربية وغزة، من أجل العمل على إنهاء ملف المعتقلين لتهيئة الأجواء أمام الجولة المقبلة من الحوار». وذكر أن «كل طرف قدم إلى الجانب المصري قوائم المعتقلين السياسيين والمقترحات والآليات والبرنامج الزمني للإفراج المتبادل، وستضع القاهرة صيغة توفيقية لإنهاء هذا الملف، ونأمل الإفراج عن عدد معقول من المعتقلين خلال الفترة المقبلة لتهيئة الأجواء لإنجاح الجولة المقبلة.

### باراك

وقلل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، من شأن الخلاف مع الإدارة الأميركية حول الاستيطان في الضفة الغربية، وذلك خلال لقائه مع الموفد الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشيل في نيويورك أمس الأول.

وقال باراك للإذاعة الإسرائيلية العامة: «علينا أن نعطي هذه المسألة الحجم الذي تستحق وهي ليست سوى عنصر سيبحث في إطار اتفاق سلام شامل مع العالم العربي».

ورغم إقراره بعد اللقاء بأن الخلافات بشأن تجميد الاستيطان لاتزال قائمة، قال الوزير الإسرائيلي: «لا أعتقد أننا كنا وصلنا في السابق إلى طريق مسدود ولا أننا اليوم في مأزق». وأضاف أن إسرائيل «موافقة على عدم بناء مستوطنات جديدة أو أحياء جديدة في مستوطنات موجودة سابقا، إلا أنها ترفض وقف أعمال البناء الجارية». ورأى باراك إسرائيل والولايات المتحدة اقتربتا من اتفاق في هذا الخصوص، مستبعداً في المقابل تجميداً تاماً للاستيطان كما تطالب واشنطن.

وكان ميتشيل وباراك أوضحا عقب لقائهما أمس الأول أنهما أجريا مباحثات «بناءة» في نيويورك تتعلق خصوصا بالاستيطان. وأكدا في بيان مشترك نشرته وزارة الخارجية الأميركية أن «مباحثاتهما التي دامت ساعات ستستأنف قريباً».

جنديان إسرائيليان يشاركان في دورية في مدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (أ ف ب)

### التميمي يتراجع عن تحريم زيارة القدس

القاهرة - بيسان عدوان

أطلق قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الدكتور تيسير التميمي «صيحة إلى الأمتين العربية والإسلامية والعالم المسيحي لنصرة القدس ومقدساتها، بشد الرحال إلى القدس وزيارتها والإقامة بها فترة، إنقاذاً لها ولأهلها الذين يتعرضون لسياسات التهجير القسري من المدينة».

وأكد التميمي، في مؤتمر صحافي في «المركز الإعلامي والثقافي الفلسطيني» في القاهرة أمس، تراجعه عن فتوى سابقة بتحريم زيارة القدس إلا بعد تحريرها، معتبراً أن «زيارتها الآن ستدعم أهلها وتحشد المساندة للقدس»، التي وصفها بأنها «جوهر القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن تسوية مشكلتها واعتبارها عاصمة لدولة فلسطين أمر ضروري لحل الصراع العربي-الإسرائيلي.

وجدد التميمي تحذيره من خطورة الحفريات الإسرائيلية أسفل المسجد الأقصى المبارك، وقال إنها «قد تؤدي إلى هدمه قريباً»، مؤكداً وجود «تصدعات وتشققات خطيرة» في أعمدة المسجد والمباني المحيطة به.

## «إنفلونزا الخنازير»: 37 مصاباً في الضفة

رام الله - أماني سعيد

يسيطر الخوف والقلق على السلطات الصحية والحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية خشية من انتشار وباء "إنفلونزا الخنازير" بعد وصول عدد المصابين بالمرض في مدن الضفة إلى نحو سبع وثلاثين مصابا.

وتعج الضفة الغربية بالقادمين في موسم الصيف من أبنائها المهاجرين الذين يأتون لقضاء إجازاتهم مع عائلاتهم ثم يعودون لأعمالهم وخاصة في الولايات المتحدة ودول الخليج العربي، وهو ما يقلق السلطات ويجعلها تخشى انتشار المرض مع قدوم هؤلاء الزوار من دول بعضها مصاب بالمرض.

وأعلن أمس، اكتشاف سبع إصابات جديدة في الضفة، بينها ست حالات اكتشفت في مدينة رام الله نتيجة انتقال العدوى والمخالطة، وحالة واحدة في مدينة نابلس وهو شخص قادم من الولايات المتحدة.

وقال مدير الرعاية الصحية في وزارة الصحة الفلسطينية د. أسعد الرملاوي في تصريح لـ"الجريدة"، إن "التخوف نابع من أن الفيروس ينتقل بشكل سريع ولا توجد إجراءات على الحدود لمنع انتقاله خاصة وأن العالم مفتوح بعضه على بعض". وأكد اتخاذ جميع الإجراءات والترتيبات اللازمة على المعابر ووضع عيادة طبية بطاقمها التمريضي والتثقيفي كاملا، تقوم بنشر الوعي بين القادمين والخارجين عبر المعبر.

وذكر مدير الرعاية الصحية أنه تم توفير خدمة الخط الساخن للتبليغ عن أية حالة، وتتلقى قرابة 180 اتصال يوميا من المواطنين للاستفسار. وأشار إلى أن هناك تعاونا بين الأردنيين والفلسطينيين وتنسيقا إسرائيليا فلسطينيا لمكافحة المرض.

ونبه إلى أن مهمة السلطة الفلسطينية تعد أسهل بحكم أن المواطنين الذين يأتون عبر المطارات الأردنية والإسرائيلية يتم فحصهم مسبقا وتجرى لهم فحوصات ثانية أيضا.

# عون: الأكثرية وسليمان ليسا بعيدين عن بعضهما كثيراً

## «حزب الله»: الفرصة سانحة لتوافق فاعل في حكومة وحدة وطنية

بيروت - الجريدة

يواصل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مشاوراته لتأليف الحكومة بعيدا عن الأضواء في ظل الأجواء العربية التي توحي بعودة الود إلى العلاقات السعودية-السورية، الأمر الذي سينعكس إيجابا على المشهد اللبناني، وسيسرّع في ولادة الحكومة الجديدة.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت لجريدة «النهار» اللبنانية أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز «يضع كل ثقله من أجل تنقية العلاقات اللبنانية-السورية عموماً وبين الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس الحريري خصوصاً، وسيتم ذلك بعد ولادة الحكومة من خلال قمة ثلاثية سعودية - سورية - لبنانية تعقد في دمشق في 16 يوليو الجاري على الغالب وتضم الملك عبدالله والرؤساء الأسد ونظيره اللبناني ميشال سليمان والحريري».

### سليمان

ورأى الرئيس سليمان أمس، أن السلام المنشود في منطقة الشرق الاوسط، يجب أن يستند إلى المبادرة العربية التي تعيد الحقوق إلى أصحابها وخصوصا حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ولفت سليمان أمام المبعوث الصيني الخاص لشؤون الشرق الأوسط السفير وو سيكة، إلى أنه «يجب تطبيق القرار 1701 وانسحاب إسرائيل من الجنوب، ووقف الخروقات الجوية والبحرية والتهديدات الإسرائيلية وأعمال التجسس لبلوغ مثل هذا السلام».

### قاسم

وأكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أمس، أن «الانتخابات النيابية أفرزت توازناً سياسياً دقيقاً بين الغالبية والأقلية النيابية إلى درجة لا تستطيع أي من الفئتين أن تتجاوز الفئة الأخرى في موضوع الشراكة والتعاون والوفاق لمصلحة لبنان»، معتبراً أن «هذا التوازن هو استمرار للتوازن الذي كان قبل الانتخابات النيابية وفي ظروف سياسية مشابهة محلياً وإقليمياً ودولياً». وأشار قاسم في تصريح إلى أنه «لا متغيرات في الاتجاه والمسار السياسي العام». واعتبر قاسم أن «الفرصة سانحة ومتاحة لتوافق فاعل في حكومة وحدة وطنية»، لافتاً إلى أن «أيدي العابثين الذين لا يريدون الحل، مغلولة الآن».

### عون

ورفض رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون التعليق على مسار تشكيل الحكومة اللبنانية، معتبرا أنه من غير المعروف «من يقوم بتشكيلها في ظل وجود السفراء والمسؤولين الدوليين والعرب».

وقال بعد اجتماع لتكتله: «نريد ضمانات غير ضمانات الأشخاص والدول لأن الدول قد تختلف في ما بينها وعندها تذهب الضمانة».

ولفت في رد حول عدد الوزراء الذي سينالهرئيس الجمهورية إلى أن «رئيس الجمهورية دوره محدد في الدستور وكل ما هو خارج الدستور يكون مدار بحث، وضمانة الرئيس هي في ممارسته صلاحياته الدستورية». وأضاف أن «الأكثرية والرئيس سليمان ليسا بعيدين عن بعضهما كثيراً».

### المطارنة الموارنة

وعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري برئاسة البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير أمس. وشكر المطارنة في بيان بعد اللقاء، الحكومة اللبنانية على إجراء الانتخابات في يوم واحد بسلام، آملين أن «يكون ذلك خطوة متقدمة على طريق ممارسة الديمقراطية بشكل أسلم».

وأمل المطارنة أيضا في أن يستقر الرأي لتسهيل مهمة الرئيس المكلف لتشكيل حكومة تدير البلد.

### خطف طلاب

على صعيد آخر، أفرج قبل ظهر أمس، عن أربعة طلاب من الجامعة الاميركية في بيروت كانوا قد خطفوا صباحا في منطقة بيت المهدي في جرود العاقورة (قضاء جبيل) شمالي بيروت.

وعلم أن الطلاب هم: كمال ف. خ. مواليد 1988 من الميناء - طرابلس، محمد ا. غ مواليد 1988 من برجا - الشوف، عامر. ع. ا. ح مواليد 1987 من بزبدين، ا. ص.ع. مواليد 1989 من المزرعة - بيروت.

وتعرض المخطوفون الذين يقومون بإعداد دراسات جامعية عن المناطق اللبنانية لسلب هوياتهم وأجهزة هواتفهم الخلوية والنقود التي بحوزتهم.

وفور إطلاق سراحهم توجه الطلاب على الفور الى مخفر العاقورة، بعدما أرشدهم عدد من الرعاة الذين يوجدون في المنطقة إلى طريق آمنة.

وزير الداخلية زياد بارود يتفقد أمس سيارة من أصل 120 قدمتها واشنطن إلى الشرطة اللبنانية (أ ف ب)

# قواعد «الإخوان» غاضبة: المرشد يتقاعس عن نصرة عبد المنعم أبو الفتوح

**أدى اعتقال عبد المنعم أبوالفتوح إلى غضب داخل صفوف شباب «الإخوان»، الذين يعتبرونه رمزاً للتيار الإصلاحي داخل الجماعة، متهمين المرشد وقيادات مكتب الإرشاد بـ«التقاعس» عن اتخاذ موقف إيجابي تجاه «هذا الرمز».**

القاهرة - محمد عبد الحفيظ

أثار قيام أجهزة الأمن، باعتقال أمين عام اتحاد الأطباء العرب والقيادي البارز في جماعة «الإخوان المسلمين» الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح غضباً داخلياً بسبب ما رآه شباب الجماعة تقاعساً ملحوظاً من قيادة «الإخوان» في نصرة أبوالفتوح. واتهم الشباب المرشد محمد مهدي عاكف بعدم اتخاذ موقف إيجابي تجاه اعتقال أبوالفتوح باعتباره كما يقولون «رمزاً» لهم.

ودشن نشطاء الجماعة على الإنترنت حملات عديدة تطالب الجماعة بالتدخل للإفراج عن أبوالفتوح، وأبرزها حملة « أفرجوا عن البطل النبيل» التي دشنت على موقع «فيس بوك» الاجتماعي وتجاوب معها نحو 1000 ناشط.

وتقول المجموعة: «نطالب بالإفراج عن أبوالفتوح فهو أحد أشرف الوجوه الناصعة التي تعكس الوجه الجميل للشخصية المصرية ببعدها الوطني والإسلامي والإنساني». وتضيف: «كل من اقترب منه أو عرفه شهد له بالبطولة والنبل والصدق وسلامة اليد والضمير، فمصر كلها حيرانة وحزينة عليه».

وطلب أحد النشطاء من عاكف التدخل فوراً للإفراج عن أبوالفتوح نظراً للظروف الصحية الصعبة التي يمر بها، وقال: «على فضيلتك أن تحسم أمرك وتتدخل فوراً للإفراج عن أبوالفتوح إما بالتفاوض عبر الوسطاء أو بالضغط من خلال التظاهرات والوقفات الاحتجاجية، وإن لم تفعل فلا ولاية لك علينا».

على الصعيد القانوني، ذكرت مصادر قانونية في جماعة «الإخوان المسلمين» أن وزارة الداخلية أصدرت أمس الأول، قراراً باعتقال قيادات الجماعة الـ(13) الذين حكمت محكمة جنايات شمال القاهرة بالإفراج عنهم (الاثنين) الماضي .

وكانت أجهزة الأمن ألقت القبض عليهم في 14 مايو الماضي وأحالتهم إلى نيابة أمن الدولة التي وجهت لهم تهماً، منها غسل أموال محصلة من إحدى جرائم الإرهاب، بقصد إخفائها وتمويه مصدرها وطبيعتها.

# أديس أبابا: لن ندخل الصومال في هذه المرحلة

أكدت إثيوبيا مجددا أمس، انها لن ترسل قوات الى الصومال حيث حذر إسلاميون متطرفون عقدوا العزم على الإطاحة بالحكومة، الدول المجاورة من مغبة تقديم أي دعم عسكري للسلطات الصومالية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية بركات سيمون للصحافيين، "مهما يكن ما قيل، فإن موقفنا هو أننا لن ندخل الصومال في هذه المرحلة".

بيد أنه وصف التهديد الذي أطلقه متطرفو حركة "شباب المجاهدين" هذا الاسبوع بأنه "اعلان حرب واضح"، مشيرا الى أن إثيوبيا تتابع عن كثب تطور الأحداث في هذا البلد المجاور المدمر بفعل الحروب.

وكانت القوات الإثيوبية تدخلت في الصومال في نهاية 2006 لدعم الحكومة المحاصرة وانسحبت منه في بداية هذا العام.

وذكر سكان صوماليون في الآونة الأخيرة انهم شاهدوا شاحنات تنقل جنودا إثيوبيين الى المناطق الوسطى من الصومال غير ان إثيوبيا نفت باستمرار هذه المعلومات.

وشن "شباب المجاهدين" وعناصر ميليشيا "الحزب الإسلامي" في السابع من مايو هجوما غير مسبوق على نظام الرئيس الصومالي الإسلامي المعتدل شريف شيخ أحمد.

وتحصن الرئيس الصومالي المدعوم من الخارج، بالحي الذي يضم القصر الرئاسي تحت حماية جنود قوة السلام الإفريقية في حين عجزت القوات الموالية له عن فرض سيطرتها على العاصمة مقديشو.

ولم تعد القوات الحكومية تسيطر إلا على قسم صغير من البلاد وبعض أحياء العاصمة.

وقتل نحو 300 شخص في المواجهات الأخيرة بينهم العديد من المدنيين، بحسب معطيات رسمية.

ووجه الإسلاميون الصوماليون المتشددون الأحد الماضي، تحذيرا شديد اللهجة الى الدول المجاورة للصومال من مغبة إرسال قوات الى هذا البلد. وقال المتحدث باسم حركة "شباب المجاهدين" شيخ علي محمد راج: "نحذر بوضوح الدول المجاورة ونقول لها إذا أرادت أن يعود جنودها في نعوش فلترسلهم الى الصومال".

(أديس أبابا - أ ف ب، رويترز)